

تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

The Impact of the News Media on the Network of Family social Relations in Algerien Society

ذهبية سيدعلي¹

¹ جامعة مولود معمري – تيزي وزو (الجزائر). dahbia.sid-

ali@ummt0.dz

تاريخ الاستلام: 2023/05/29 تاريخ القبول: 2023/09/04 تاريخ النشر: 2023/10/06

ملخص:

يشكل الكيان الاسري اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، فالأسرة تساهم في بناء الحضارة الإنسانية من خلال سلامة الروابط الأسرية و ملائمة الجو الأسري لتنشئة جيل سليم فأى خلل يصيب شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية يشكل تهديدا خطيرا للمجتمع خاصة في ظل العصر الرقمي كالإعلام الجديد .

من هنا ارتأينا أن يكون موضوع هذه الورقة البحثية حول تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري حيث نهدف الى توضيح مدى تأثير الإعلام الجديد في واقع العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري وكيفية استجابة الأسرة الجزائرية للوضع المستجد من خلال تسليط الضوء على طبيعة الروابط والعلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري كلمات مفتاحية: شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية، الاعلام الجديد، الدور، العوامة.

Abstract

The family entity constitutes the basic building block in building society, as the family contributes to building human civilization through the integrity of family ties and the appropriate family atmosphere to raise a healthy generation.

From here, we decided that the topic of this research paper should be about the impact of new media on the network of

family social relations in Algerian society, where we aim to clarify the extent of the impact of new media on the reality of family relations in Algerian society and how the Algerian family responds to the new situation by highlighting the nature of ties and relationships The family in Algerian society

Keywords: family social relations network, new media, role, globalization.

*المؤلف المرسل: *ذهبية سيدعلي

1. مقدمة

ان أشكال الحياة الاجتماعية للأفراد تغيرت بفعل التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الإعلام الجديد ، وتعتبر شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية إحداهما حيث تمثل أهم العلاقات الإنسانية التي بدأت تتلاشى أسسها بسبب تأثير وسائل الإعلام الجديد على نسيج العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة ولا يمكننا أن ننكر مساهمة الاعلام الجديد في التأثير ايجابا في بعض جوانب الحياة الاجتماعية للأفراد إلا أن هذا لا ينفي التأثير السلبي الذي نتج عنه من منظور استقرار شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية ، حيث أصبحت مهددة باضمحلال العلاقات الاسرية وتضييع الوقت.

ومن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول الاجابة على الاشكالية التالية:
كيف يؤثر الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري؟

وعلى هذا الأساس ارتأينا معالجة اشكالية بحثنا بالتطرق الى ثلاثة محاور رئيسية:

أولا: الإعلام الجديد في ظل العصر المعلوماتي

ثانيا: واقع شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

ثالثا: تأثير وسائل الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري.

وانطلاقا مما سبق ومن خلال ورقة بحثنا نهدف على محاولة الربط بين الاعلام الجديد وشبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية من منظور التأثير السلبي، حيث تظهر أهمية هذه الدراسة استنادا إلى أهمية الموضوع كون الدور الرئيسي للأسرة في المجتمع الجزائري يستمد من واقع العلاقات الاجتماعية الاسرية ومن خلال الاستقرار الاسري وضمان سلامة النسيج الاسري من خلال المحافظة على رموز الماركة الخصوصية للمجتمع الجزائري استنادا الى خصائص هويته.

ويهدف الامام بمختلف جوانب البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك من خلال عرض الإطار المفاهيمي للإعلام الجديد في ظل عصر المعلومات، كما وضحنا واقع العلاقات الاجتماعية الاسرية في المجتمع الجزائري، وبيننا في الاخير مدى تأثير وسائل الاعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية في المجتمع الجزائري.

2. الإعلام الجديد في ظل عصر المعلومات

1.2. مفهوم الاعلام الجديد

1-1-2- تعريف الاعلام الجديد: ان العصر المعلوماتي أفرز نمطا اعلاميا جديدا والذي يقوم على زوايا جديدة في حياة البشر، ويقصد بالإعلام الجديد جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الالكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت، كما يدل على استعمال الحاسوب الشخصي والنقال فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق؛ حيث تكوت تطبيقات الاعلام الجديد من ناحية التزاوج الرقمي حيث يمكن تشغيل الصوت والصورة والفيديو بالتزامن مع معالجة النصوص

ذهبية سيدعلي

وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر (حسين، 2013، صفحة 131).

كما يعرف على أنه الخدمات والنماذج الاعلامية الجديدة التي تنتج لنشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الاعلامي بشكل آلي او شبه آلي في العملية الاعلامية بتوظيف التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة من اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والصورة والصوت المكونة لمواد اعلامية أي انه اعلام متعدد الأشكال (مسموعا، مرئيا ومقروءا) والوسائط والنماذج (يوتيوب، مدونات ومواقع...الخ) يعتمد على شبكة الانترنت بخصائصها المختلفة بشكل رئيسي. (رضا، أمين، 2014، صفحة 19)

كما يشير الإعلام الجديد الى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم الى العالم كله.

فالإعلام الجديد هو اعلام عصر المعلومات وما يميزه عن الاعلام التقليدي هو التفاعل، كما ان عصر المعلومات نتج عنه نمطا جديدا في مفهومه من الأنماط الاعلامية التقليدية حيث خلف أهداف عديدة تتمثل في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت الى احداث تغيرات جوهرية في سياق في العلاقات الاسرية وجعلت منه محورا اساسيا في منظومة المجتمع.

2-1-2 خصائص الاعلام الجديد: الاعلام الجديد فرض واقع اعلامي جديد من حيث سعة الانتشار وتغطية المساحة الجغرافية وامكانية الوصول الى كل زوايا الارض تتجاوز الحدود والحواجز والمكانية منها والزمانية. وتتمثل خصائص الاعلام الجديد فيما يلي:

. الحرية الواسعة:

افرز الاعلام الجديد استنادا الى وسائله المتجددة وقدرته على اختراق الحواجز الحدودية والزمانية ليعطي حرية اوسع في تناول كل القضايا الداخلية والخارجية التي تهم المواطن والوطن وتفتح عيون المواطنين على كثير من الامور التي كانت مهمة وغامضة ومحرم عليهم معرفتها، حيث كان إذا اراد معرفة الجديد في بلده يتجه الى إذاعات الدول الغربية، لكن أصبح الآن يتجه للأنترنت لمعرفة ما يريد معرفته.

. المرونة:

والتي تبرز بشكل جديد بالنسبة للمتلقي عبر الوسائل الجديدة بالخصوص الانترنت، فالمتلقي من خلال معرفته بالحد الأدنى من التفاعل مع الانترنت تزداد مرونة الاستخدام والتعامل مع الانترنت ومحتوياته من الناحية التقنية. (غالية، 2015، صفحة 68)

. الشمول وتنوع المحتوى: وذلك بعد أن أصبح بإمكان الكل من يرغب في نشر في المدونات أو المنتديات أن يقوم بتناول موضوع ما أو نشر تحقيق أو انجاز أو أي مادة اعلامية عن طريق شبكة الانترنت دون حاجز من ضيق المساحة او غيره. (الرحمان، 2013، صفحة 54)

. التفاعلية: يقصد بها تبادل الأدوار بين المرسل والمرسل إليه أو المستقبل اي هناك ادوار مشتركة بينهما في العملية الاتصالية مما يسمح بخلق نوعا من التفاعل (خليل، 2013، صفحة 49)

حيث يميز هذه الخاصية اتاحة المشاركة في مناقشة المادة الإعلامية سواء كان خبر او اعلان او معلومات التي يلقيها المتلقي مع ادلاء رايه بمعنى له فرصة متابعة التحاور مباشرة مع صانع المادة الاعلامية استنادا الى الدردشة، المشاركة في المنتديات عن طريق عرض آراء.

ذهبية سيدعلي

. اللامركزية: تسمح باستقلالية تكنولوجيا الاعلام والاتصال مثلا: الانترنت لا يمكن ان تعطله أية جهة أخرى في العالم أي يتمتع باستمرارية عملية وليس هناك كمبيوتر واحد يتحكم فيه. (الرزاق، 2011، صفحة 53)

. تحديد المستفيد: وذلك من خلال عملية تبادل المعلومات التي تتم بدرجة كبيرة من التحكم في معرفة المستفيد الحقيقي من معلومات معينة دون غيرها. (بشير، 2012، صفحة 99)

. سهولة الوصول: من قبل الافراد المستخدمين ليقوموا بنشاطهم كمرسلين ومستقبلين ومنتجين.

. توفير الوقت والجهد والتكلفة في كثير من مهام التعليم.

. تنمية مهارات التعلم الذاتي وتشجيع على الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث عن معرفة المعرفة والحصول على مصادر التعلم المختلفة. (ابراهيم، 2011، صفحة 65)

2.2 وظائف الاعلام الجديد: تتمثل فيما يلي:

. تجاوز قيود العزلة: حيث يتصل الفرد بالآخرين استنادا إلى برامج الحاسوب أو الشبكات في إطار افتراضي من خلال المحادثات، الحوارات والبريد الالكتروني، بمعنى ان الاتصال يتم ليس وجها لوجه.

. سهولة الاتصال بالمواقع الاخبارية وفورية الاعلام.

. المساهمة في تحقيق وظيفة التسلية والترفيه وكذا انتشار برامج المسابقات على مواقع شبكة الانترنت او في البرامج الرقمية التي تعد لهذا الغرض وتنسب لفئات عمرية عديدة. (جواد، 2010، صفحة 49)

. الوظيفة الثقافية: من خلال التعريف بالمنتج الثقافي وتثبيت الذاكرة الجماعية والصورية والربط بين الموروث الثقافي والابداعات الحديثة لبناء المستقبل وتطوير الطموحات الذاتية لتحقيق التلاحم الاجتماعي المتميز.

تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

. الوظيفة التعليمية: حيث تقوم وسائل الاتصال الجماهيري بتعليم الافراد من خلال نشر المعرفة على غرار تعزيز النمو الثقافي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات والقدرات.

. الوظيفة السياسية: (الدين، 2017، صفحة ص5)

من خلال بث التوجيهات والقيم السياسية الحديثة إلى الأمم بتقديمها معلومات دقيقة وفورية عن الأحداث السياسية في العالم، وعليه تعتبر وسائل الاعلام الجديد اداة فورية للعمل على تشكيل المعتقدات السياسية وتوجيه الراي العام.

. الوظيفة التسويقية: من خلال الاعلان والترويج التي تعتبر مهمة جدا للبائع والمنتج خاصة في عصرنا الرقمي.

. الخدمات العامة: تتمثل في النشرات الجوية بأحوال الطقس وفي نشر مواقيت الصلاة وبث الآذان، وفي الاستشارات الطبية والشرعية والقانونية والاجتماعية.

2-3- أنواع الاعلام الجديد: يشير الاعلام الجديد إلى مختلف تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الالكتروني ويقسم الاعلام الجديد بحسب هذه التطبيقات على النحو التالي:

- الاعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها وهو جديد كليا بصفات ومميزات كالنمو السريع وتولد عنه مجموعة من التطبيقات التي لا تعد ولا تحصى.

- الاعلام الجديد القائم على الاجهزة المحمولة بما في ذلك اجهزة قراءة الكتب والصحف

- الاعلام الجديد القائم على منصة الوسائل التقليدية كالراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة كالتفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

ذهبية سيدعلي

الاعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر Offlime ويتم تداول هذا النوع إما شبكيا او بوسائل الحفظ المختلفة كالأسطوانات الضوئية وما عليها ويشمل ألعاب الفيديو والكتب الالكترونية. (مصطفى، 2011، صفحة 7)

2-4- ايجابيات وسلبيات الاعلام الجديد

2-4-1 ايجابيات الاعلام الجديد: للإعلام الجديد ايجابيات لم يقدمها الاعلام التقليدي بسبب محدودية الوسيلة والافتقار للتفاعل ويمكننا ذكر بعض خصائصه على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي:

. منح فرصة للأفراد بتكوين محتوى خاص بهم ومشاركته مع الافراد بكل سهولة.

. تعزيز التضامن بين الجماعات وأصحاب القضايا المشتركة.

- المساعدة في بناء علاقات اجتماعية بالنسبة للذين يفتقرون الى الثقة في بناء

العلاقات الاجتماعية المباشرة وامكانياتهم من مقابلة الاصدقاء والاتصال عن بعد.

. اكساب الافراد ثقة كبيرة في استعمال وسائل التكنولوجيا.

. منح فرصة التعبير عن الانفس.

- نقص التكلفة المادية حيث تتطلب العملية الاتصالية جهاز كمبيوتر أو خط

انترنت.

. مساعدة الصحفيين في معرفة اتجاه الرأي العام.

. القيام بوظائف الإخبار، التوجيه والتسويق.

2-4-2- سلبيات الاعلام الجديد: يواجه الاعلام الجديد تحديين وهما جودة

المحتوى وكذا الطريقة التي سيتم بها عرض المحتوى. وتتمثل سلبياته فيما يلي:

. تغيير أنماط الحياة الاجتماعية.

قطع العلاقات الاجتماعية الاسرية

. تحول الهوية الثقافية من عربية الى عالمية

. انعدام الخصوصية وهذا ما يخلق مشاكل اجتماعية اسرية

تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

- تشويه المعنى الحقيقي للصداقة حيث يغلب عليها في الفضاء الافتراضي التصنع والنفاق (الفتاح، 2011، صفحة 106)
- الانفصال الذهني وعدم شعور عضو من اعضاء الاسرة بوجود العضو الآخر رغم تواجدهم في المناخ الاسري وهذا بسبب تركيز الفرد مع وسيلة الاعلام الجديد
- انتهاك خصوصية الافراد في المناسبات ونشرها وهذا يؤثر على العلاقات الاجتماعية الاسرية.
- الادمان الخطير حيث أصبح مثلا الجوال الهاتف النقال بمثابة الحبل السري للطفل ورمز الاستقلالية عن والديه. (شادي، 2009، صفحة 229)
- اثاره دوافع السلوك العدواني.
- اغراء الابناء بتقليد الموضة التي لا تتوافق مع الخصوصيات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري.
- انخفاض درجة التحصيل الدراسي.
- تضيق الوقت للأطفال حيث تم تعويض النشاطات الرياضية الصحية بالمشاهدات.
- تغيير سلوك الافراد بشكل سلبي وهو ما يؤثر على عاداتهم وعلاقاتهم الاجتماعية الاسرية من خلال زعزعة القيم والمبادئ وحدثت العزلة الاجتماعية، التشتت الذهني.
- انحناء الظهر وضعف البصر نتيجة التوظيف السلبي للكمبيوتر وأحيانا مشاكل متعلقة بالنطق والتعود على الكسل والخمول.
- الادمان واضعاف مهارة التواصل حيث تضيق الوقت لساعات أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي الى العزل الاجتماعي عن الواقع الاسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع.

. انتحال شخصيات وتوظيفها للتشويه والابتزاز وتحريف الحقائق عن مسارها.
(سباع، 2018، صفحة 37)

3 . واقع شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

3.1. مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية وانواعها:

3.1.1. مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية: ان مشكلة كل شعب في جوهرها هي مشكلة حضارته ولا يمكن أن يفهم أو يحل مشاكله مالم يرتقي بفكرته الى الاحداث الانسانية ومالم يتعمق في فهم العوامل التي تبني الحضارات او تهدمها. (محمد ا.، 2015، صفحة 54) لقد قدم مالك بن نبي مفهوما وظيفيا للمجتمع حيث يرى ان المجتمع قائم على علاقات متبادلة تكاملية بين المجتمع وافراده، فالأفراد يعملون للمصلحة العامة لهذا المجتمع والمجتمع يوفر لهم الظروف والصلاحيات التي تساعدهم على أداء مهامهم. (سامية، 2010، صفحة 131)

ركز المفكر مالك بن علي ان الفرد الذي يساهم في بناء مجتمع حضاري هو الشخص الحامل للزعة الاجتماعية والذي يهدف من خلالها الى بناء شبكة علاقات اجتماعية ايجابية مع مجتمعه من اجل المشاركة التفاعلية التكاملية حيث انه قوة الافكار والاشياء تنتجها قوة العلاقات.¹ اذن من اساسيات التحضر ضرورة معرفة الفرد كيف يعيش في جماعة وكذا ان يدرك اهمية شبكة العلاقات الاجتماعية في تنظيم الحياة الانسانية من اجل وظيفتها التاريخية، وعليه نظام الدفاع الذي يكتنزه المجتمع لشبكة العلاقات الاجتماعية ومدى حمايته لها من كل مساس له قيمة كبيرة حيث ان المجتمع ينتهي في حالة تفكك شبكة العلاقات الاجتماعية.

تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

ومن العلاقات الاجتماعية نجد العلاقات الاجتماعية الأسرية والتي تساهم في تحقيق وظائف واهداف الأسرة حيث ان هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في طبيعة وقوة هذه العلاقات ايجابا او سلبا لكن درجة التفاهم وظروف الأسرة وتوفير الاحترام والتقدير والتفاعل بين الافراد يعمل على تقوية العلاقات وتماسكها واستمرارها.

3.1.2. انواع شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية:

أ . العلاقات الاجتماعية الاسرية بين الزوجين: ان علاقة الزوجة بزوجها هي علاقة الخضوع والطاعة فالأب هو مالك قرارات الخاصة بالمنزل بما فيها توفير الاحتياجات للزمة أما المرأة فهي تربي وترعى اطفالها، هذا في وقت مضى في حين حاليا نلاحظ تغيرات في واقع العلاقات حيث تتحمل الزوجة مسؤولية المنزل حالة غياب زوجها، كما يساعدنا زوجها في شؤون البيت اضافة الى العلاقات بين الآباء والابناء مسها تغيير كذلك.

ب . العلاقات بين الآباء: تقوم على ضرورة التعاون والمودة

ج . العلاقات الاجتماعية الاسرية بين الابناء أنفسهم: يميز العلاقة بين الاخوة الاشباع والشمول والوضوح أضف الى ذلك اختلاف مكانة الابناء وفق تسلسلهم داخل الأسرة (زمران، 2007، صفحة 10).

3.2 أهمية العلاقات الاجتماعية الاسرية ومظاهر التماسك الاسري في المجتمع

الجزائري

3.2.1 أهمية العلاقات الاسرية: تتمثل أهمية العلاقات الاجتماعية الاسرية

من خلال الدور الذي تؤديه في تماسك العلاقات الاجتماعية الاسرية في بناء المجتمعات والحضارات الانسانية وتأثيره في تكوين سلوك الانسان حيث ان الوحدة الاساسية في المجتمع تتجسد في الكيان الاسري السوي فسلامة الأسرة وملائمة الجو الاسري وتأقلم الابناء مع سلامة نموهم النفسي ينتجه سلامة العلاقات

ذهبية سيدعلي

الاسرية وقوة التماسك الاسري بين اعضاء الاسرة، وهذا ما وضحه خليل محمد بيومي في دراسته عن الاسرة في كتابه سيكولوجية العلاقات الاسرية حيث اكد على ان الاسرة التي تتميز بروابط التماسك الاجتماعي في اطار العلاقات الاجتماعية الاسرية تحقق الامان الاسري للأبناء بشكل كبير وهذا ما يؤدي بهم الى المشاركة في الحياة الاجتماعية خارج نطاق الاسرة وينتج عن هذا تفاعلهم مع المجتمع بصورة ايجابية اذن قوة العلاقات الاجتماعية الاسرية تكون نتيجتها قوة وتماسك الاسرة (محمد ا.، 1994، صفحة 108) في حين ضعف العلاقات الاجتماعية الاسرية واهمالها تكون نتيجتها ضعف الاسر وهذا ما يسبب حدوث مشكلات اجتماعية تهدد كيان الاسري بالاضطراب وللاستقرار كما قد يؤدي الى التمزق والاضمحلال بمعنى ان انهيار العلاقات بين الزوجين والابناء ينتج بيوت ذات علاقة جافة وجامدة يسودها غياب الامن والاستقرار وهذا يؤثر بشكل سلبي على الابناء او ينتج عنه انحرافهم وتأخرهم الدراسي.

وبالتالي قوة العلاقات الاجتماعية الاسرية على مستوى الأزواج (الزوج والزوجة) وما يميزها من سكينة ومودة ورحمة وما تمنحه من فرصة للأبناء من حيث التوجيه، النصح، المراقبة والتفويض للأخطاء، كما ان تماسك العلاقات الاجتماعية الاسرية على مستوى الابناء فانه يقوم على توفير مناخ سليم لتنشئة اجتماعية سليمة، واشباع الحاجات الاساسية للتوازن النفسي، والعقلي وتنمية الشخصية، اضافة الى توفير الرعاية الأمنية التي تربطهم بالله عز وجل والتي تحررهم من الاهواء والشهوات.

3 . 2 . 2 . مظاهر التماسك الاسري في المجتمع الجزائري: تشكل التعاون عملية اجتماعية تعبر عن علاقة التأزر والمساعدة لمصلحة طرفي العلاقة الاجتماعية الاسرية (سعيد، 2004، صفحة 283) حيث ان العلاقة التفاعلية الاسرية لا بد وان تركز على التعاون ضمن علاقة تكاملية وتتضح بوادر التعاون في

تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

الأسرة من خلال مبدأ الحياة المشتركة، تقسيم العمل، المشاركة في اتخاذ القرارات وتسيير الميزانية، أي الاشتراك في المسؤولية الاجتماعية الأسرية ماديا ومعنويا. وعليه فالأسرة تؤدي وظيفة ترسيخ قيمة التعاون عند الأبناء وتعزيزها انطلاقا من الواجبات المنزلية، اشراك الأبناء في التجمعات العائلية واتخاذ القرار وهذا ينتج عنه روح الانتماء للأسرة يعني لا تترك منفذا لأن يتسرب اليه التفكك والانهيار. ويظهر التعاون فيما يلي:

أ. الحوار: والذي يشكل عملية تفكير مشترك بصوت مسموع هدفها تبادل المعارف ومقابلتها للوصول الى حقائق مشتركة (سنا، 2001، صفحة 75) حيث يعبر الحديث المتبادل بين الأفراد داخل الأسرة عن درجة قوة التماسك بينهم، إذ يعبر عن قوة التماسك ذلك الحديث الذي تميزه التفاهم والمناقشات الهادفة، في حين يعبر عن ضعف التماسك ذلك الحديث الذي تميزه خلافات دائمة او نقاشات دون محتوى وهدف. (كرم، 1996، صفحة 30) اذن الحوار مهم جدا لممارسته سواء من قبل الزوجين أو مع ابنائهم، وهذا يوحي بوجود درجة تماسك أسرى قوية.

ب. الاحترام: له اهمية بالغة في تحقيق تماسك العلاقات الاجتماعية الاسرية سواء بين الزوجين او مع ابنائهم، فقيمة الاحترام لها صدى واضح في إرساء الرضا والاستقرار بين افراد الأسرة.

3.3. العوامل المؤثرة على شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية:

أ. العامل الاجتماعي: هناك عدة اتجاهات في التنشئة الاجتماعية أبرزها الاتجاه التسلطي والاتجاه الديموقراطي فاتجاه التسلط الذي يعتمد عليه الوالدين تميزه العنف ويشوه العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء وذلك بالحقد والكره والذي يؤدي الى حدوث صراعات، وهذا ما يؤدي الى التفكك الاسري في حين يميز الاتجاه الديموقراطي قيم التعزيز والدعم والمشاركة. (المحسن، 2001، صفحة 191)

ذهبية سيدعلي

ب . العامل الديني: حيث يعتبر الدين ركيزة اساسية في تماسك العلاقات الاجتماعية الاسرية وذلك بضمن الاخلاق الفاضلة والقيم التي تصونها من الانحراف حيث ان الوعي الديني يؤثر بشكل كبير في تنشئة الابناء وتربيتهم وتحليمهم بالأخلاق الفاضلة قولاً وعملاً وهذا يساهم بدرجة كبيرة في توطيد العلاقات الاجتماعية الاسرية.

ج . العامل الاقتصادي: تؤثر الظروف الاقتصادية بشكل كبير في الاستقرار الاسري وتماسكه حيث ينعكس ايجاباً او سلباً في العلاقات الاجتماعية الاسرية وذلك باعتبار ان الاسرة ذات الدخل الضعيف او غير مستقلة في مسكنها يؤثر في العلاقات داخل الاسرة، فالاستقرار الاسري وتماسكه يتأثر بدرجة كبيرة بالعامل الاقتصادي.

د . العامل النفسي: للعامل النفسي بين الزوجين مهم جداً حيث يؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية الاسرية حيث ينعكس على مشاعر وافكار الطفل ففي حالة احساسه بالأمن داخل الاسرة هذا يساعده في التصرف بشكل ايجابي في المواقف الاجتماعية كما تساعده على مواجهة المشكلات الاجتماعية. كم ان الاسرة التي تفتقد في علاقاتها مشاعر الحب فهذا يؤثر سلباً على الابناء ويؤدي بهم الى الانحراف والتسيب المدرسي (معن، 2005، صفحة 84). والبناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري في ما يخص طبيعة العلاقات الاجتماعية الاسرية فاذا اردنا الحفاظ عليه ما علينا الا الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الاسرية من خلال تقارب في الاتجاهات بين افراد الاسرة الواحدة بما يتماشى مع الخصوصيات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري وهذا كي لا ندع منفذا لتسلل التفكك الاسري من حيث تغير منظومة القيم الاجتماعية للأفراد وبروز قيم المجتمع الافتراضي الرقمي وهذا ما يؤدي الى صراع اجيال مختلفة من حيث القيم والاهداف.

تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

هـ العامل التكنولوجي: تؤثر الثورة التقنية الرقمية بصورة كبيرة في دعومات البناء الاجتماعي للمجتمع وبالخصوص في البناء الاسري حيث تتأثر العلاقات الاجتماعية الاسرية بالغزو الاعلامي والشبكة العنكبوتية الذي الحق اضرارا جسيمة على القيم الاجتماعية الاسرية وهذا ما يعمل على التفكك الاسري حيث عوض التفاعل الاجتماعي السليم مع افراد الاسرة باستخدام الشباب للأنترنيت. (احمد، 2010، صفحة 206) عليه فجيل الابناء نجدهم يرفضون بكل قناعة القيم التي يحاول الآباء غرسها فيهم، فلاحم خاضعين للقوانين الخاصة بسلك الشباب وبالتالي هذا التغير الرقمي السريع أثر في الكيان الاسري حيث نتج عنه روابط اسرية اجتماعية ممزقة، وهذا ما ميز افرازات الحضارة الحديثة.

4. تأثير الاعلام الجديد على شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية في المجتمع الجزائري:

لقد أثرت العلاقات الاجتماعية الاسرية في ظل سيطرة الثورة التقنية على الحياة الاجتماعية بصورة عامة والاسرية بصورة خاصة، وأول ما تأثر بالتغيير الرقمي نجد الاسرة لأنها اللبنة الاساسية للمجتمع، فالإعلام الجديد اشار الباحثين الى خطورته على العلاقات الاجتماعية الاسرية، والتي أصبحت تتخذ تكوين مع اشخاص مجهولي الاسم.

فالإعلام الجديد قد يكون سببا في انهيار الاسرة، وتمزيق الروابط الاسرية بين الزوجين وفي علاقاتهم مع ابنائهم ويصل به الامر الى تهديد حتى الحياة المهنية والاسرية والأكاديمية في حالة ادمانه عليها، كما يؤثر عليه من الناحية النفسية بتمزيق علاقته الاسرية الاجتماعية او تهديد حيثياته الاكاديمية حالة كونه طالبا او فقدانه لوظيفته حالة كونه موظفا.

إذن الاعلام الجديد من خلال وسائله المتعددة أثرت بشكل او بآخر على العلاقات الاجتماعية الاسرية حيث ساهمت في خلق تغيرات جديدة داخل الاسر،

ذهبية سيدعلي

فالعلاقات الداخلية الاجتماعية الاسرية تأثرت بالتغيرات الطارئة على البناء الاجتماعي كبناء الاسرة، أو شكل السلطة والسائدة والتحضر والتغير الرقمي وهذا أدى الى تغير ادوار الزوجين ومكانتهما ، حيث ميز الاسرة الابوية في ظل التغير الراهن اتسامها بالأسلوب الديموقراطي في المعاملة والذي يتركز على المساواة بين الاطراف المكونة لها، وبالتالي هذا التغير التقني قد يؤثر في العلاقات الاجتماعية الاسرية إما بالتماسك الاجتماعي القوي او بالتفكك.

ويمكن ذكر مظاهر أخرى لتأثير الاعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرية للمجتمع الجزائري بشكل سلبي فيما يلي:

. ضعف العلاقات الاجتماعية الاسرية والعزلة النسبية داخل الاسرة وخارجها.
. الادمان والعزلة والانطواء

. التأثير على العملية التنشئة الاجتماعية

. التأثير على البنية الثقافية للأسرة الجزائرية

. ظهور الشخصية المصطنعة.

. التأثير على التفاعل الاجتماعي واللغة والتحصيل الدراسي للأطفال.

. انتشار ثقافة العنف والتطرف.

. انتشار قيم وثقافة الاستهلاك.

4. خاتمة

تعد العلاقات الاجتماعية أساس تحقيق التلاحم الاسري والحفاظ على النسيج الاجتماعي وحيوية الحياة الاجتماعية خاصة في ظل تحديات العصر المعلوماتي ، فالإعلام الجديد حقيقة بمثابة سيف ذو حدين ايجابي وسلبي، ولكن في دراستنا هذه ركزنا على التأثير السلبي له وذلك بعد ما لاحظنا تهديد الكيان الاسري في المجتمع وضعف العلاقات الاجتماعية الاسرية و ما خلفه من مشاكل اجتماعية اسرية من عزلة، قطع العلاقات الاسرية رغم تواجد افراد الاسرة تحت

تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

سقف واحد ولكن العيش فيه وكأنهم غرباء نتيجة ادمان الخطير على الاعلام الجديد من خلال وسائله المتعددة والمختلفة والتي تقمصوا من خلالها هوية عالمية فعوضت بذلك الخصوصيات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري .

5. قائمة المراجع:

البيبليوغرافيا

- التوجري محمد عبد المحسن. (2001). *الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي*. الرياض: مكتبة العبيدان.
- الخولي سناء. (2001). *الاسرة والحياة العائلية الاسكندرية*. دار المعرفة الجامعية.
- الديلمي محمد. (2015). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الاعلامية على جمهور المتلقين(ط1)*. مكتبة الوفاء القانونية.
- الكندري احمد. (2010). *علم النفس الاسري*. ط2. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الموسوي موسى جواد. (2010). *الاعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة* (ط1). جامعة بغداد: سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع. .
- الهاشي عبد الحميد محمد. (1994). *علم النفس الاجتماعي*. جدة: دار الشروق.
- بسام، عبد الرحمان. (2013). *نظريات الاعلام(ط1)*. الاردن: : دار أسامة للنشر والتوزيع.
- بلمولاي، بدر الدين. (2017). *دور الاعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية* ، . (جامعة قاصدي مرباح، المحرر) *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية(العدد 29)*.
- توفيق سميحة كرم. (1996). *مدخل الى العلاقات الاسرية*. مصر: مكتبة الانجلو مصرية.
- حمدي محمد الفاتح. (2011). *تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، ط1* . مؤسسة كنوز الحكم للنشر والتوزيع.
- حمريش سامية. (2010). *القيم الدينية ودورها في التماسك الاسري: دراسة ميدانية بمدينة باتنة، رسالة ماجستير*. الجزائر: جامعة الحاج لخضر، باتنة .
- خليل عمر معن. (2005). *التفكك الاجتماعي*. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- رضا، أمين. (2014). *الاعلام الجديد*. مملكة البحرين: دار الفجر للنشر والتوزيع.

تأثير الإعلام الجديد في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري

- شفيق ، حسين. (2013). نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة ، مصر: دار فكر وفن.
- شقرة، علي خليل. (2013). الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. (ط1). . الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- صادق عباس مصطفى. (2011). الاعلام الجديد : دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة. البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال.
- فادن، غالية. (2015). أثر التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، رسالة ماستر غير منشورة. جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
- قندجيلي ابراهيم. (2011). الاعلام الالكتروني. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- كوجة بشير. (2012). دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تحسين الاتصال الداخلي في المؤسسات الاستشفائية العمومية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاقتصاد ، جامعة ورقلة، الجزائر.
- محمد الديلي، عبد الرزاق. (2011). الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية،(ط1. عمان، الاردن): دار وائل للنشر والتوزيع .
- محمد بن سباع. (2018). فلسفة التغيير عند مالك بن نبي: كيفية بناء الحضارة من منظور اسلامي. مجلة أفاق فكرية (العدد4)).
- محمد زرمان. (2007). قيمة الحوار وابعاده الحضارية في السنة النبوية، ط1. دبي: كلية الدراسات الاسلامية العربية.
- ناصر شادي. (2009). فضائح الفيسبوك. القاهرة: دار الكتاب العربي.
- وظفة سعيد. (2004). علم الاجتماع المدرسي: بنىوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. بيروت : الجامعية للدراسات.